

20 - مقاصد الحج التربوية - العلامة الدكتور فريد الانصاري رحمه

الله

فريد الأنصاري

ما زلنا مع قول الله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله. وكان لنا كلام على قدر ما يسر الله عز وجل من معنى اتمام الحج والعمرة لله وما يترتب عن ذلك من وجوب اتمام كل العمل لله - [00:00:01](#)

نكمل اليوم بحول الله بعض ما بقي من حقائق الايمان بهذه الآية العظيمة من كتاب الله. وذلك وقوف مع لفظ تتم هذا الأمر العجيب الذي جعله الله عز وجل في مقدمة هذا العمل العظيم عمل الحج والعمرة وما في معناهما - [00:00:19](#)

من الاعمال التي لا ينبغي ان تكون الا لله. فمقتضى ان يتم الانسان عمله. اي عمل من العبادات لله الواحد القهار معناه اذا ان العمل ينبغي ان يكون منذ بدئه لله. والا فلا معنى لكلمة اتموا. اتموا يعني - [00:00:39](#)

اكملوا تكمل العمل لله. ما يمكنش تكملوا لله. الى ما كنتش انت بعدا بديتو لله. لأنه حينما طلب منك الإتمام فإنما طلب منك الاتمام على مقتضى البدء. ولا يسمى الاتمام اتماما للشيء الا اذا كان قد ابتدأ بما طلب - [00:00:59](#)

ان يتم الاتمام به وعليه. يعني معنى هذا الكلام ان هذه العبارة الجامعة في كتاب الله عبارة عجيبة جدا. بحال التفسير قال لك ابدأ العمل لله وبالله وسر في الطريق بذلك العمل. بذلك العمل مع الله حتى تتمه لله. فجعل ذلك - [00:01:19](#)

كله في عبارة واحدة وهي قوله تعالى واتموا. اي اتموا كما بدأت. اتموا العمل كما بدأتوه لله. اذا كيف يمكن اتمام العمل لله؟ اي عمل؟ نأخذ الحكمة من ذلك والبصيرة الربانية التي اتاحها لنا هذا القرآن العظيم - [00:01:39](#)

لنتعلم كيف نسير الى الله جل وعلا. اقتضي ذلك ان تكون هنالك حقائق ومنارات على الطريق كما اشرت قبل قليل ان يكون هنا البدء لله وبالله وان يكون السير مع الله من اجل الوصول الى الله. فهي مراحل او ان شئت ان تقول منارات وصور - [00:01:59](#)

وعلامات ثلاث. المحطة الأولى والثانية والثالثة لابد وان يستحضرها المؤمن في كل عمل من اجل ان يتحقق لديه معنى الإتمام واتموا الحج والعمرة لله ليتم صلاته لله وليتم زكاته لله وصيامه وحجه وزكاته - [00:02:19](#)

هو جهاده وكل ما يقوم به لله. لابد اذا ان يحصل هذا المعنى المطلوب في كتاب الله عز وجل بهذه الامور التي من البدء بالله والسير مع الله قصد الوصول الى الله. اذا كان الاتمام لا يكون اتماما الا بالبدء فلا بد اذا - [00:02:39](#)

من تحقيق قصد البدء او نية البدء. نية البدء يعني شيء عظيم واساس. كان يفعله اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام والتابعون والربانيون من هذه الامة وهي تمحيص الاخلاص وتمحيص النية وتخليص القلب قبل العمل وعند بدء - [00:02:59](#)

العمل لله عز وجل على درب من التحقيق وعلى ضرب من التنقيح وعلى ضرب من التهذيب والتشذيب لنية الفعل قبل بدء ليكون فعلا مباركا. الإنسان لي غادي يغرس واحد الغرس لابد انه قبل ما يغرس داك الغرس يشوف التربة التي يريد ان يغرس فيها هذا الغرس - [00:03:19](#)

ويشوف طبيعة هذا الغرس. ما منفعتة؟ ما فائدته؟ فلا بد اذا من ان يحقق العناصر الأولى لبدء الفعل يعني يعرف هل له جدوى ام ليست له جدوى من البداية قبل الفعل حتى لا يضيع العمر والجهد والطاقة فيما لا ينفعه في دينه ولا - [00:03:39](#)

فكذلك من باب اولى واحرى اعمال العبادات. اي عمل غادي يديره الإنسان لابد وان يجري على نفسه ضربا من الجراحة لاستكشافية لاستئصال الاورام الخبيثة عن المعنى النفسي. وسبحان الله الانسان لما كيراجع - [00:03:59](#)

وكل بني ادم خطأ واخر خطأ توابون ولا احد يستطيع ان يزعم انه لا تداخله الأهواء عند بدء الأعمال او بعيدها كما سنبين بحول الله عز وجل. ولكن الايمان الحقيقي والقوة الايمانية هو ان يكون للانسان القدرة على مصارحة النفس ومطارحة - [00:04:19](#) عند كل عمل والتحقيق معه حتى اذا قبض على المرض استأصله واستخرجه وانتشل داءه من ان يصفو وقلبه لله واناخذ يصبح ذلك العمل عملا في بدء امره طيبا ومباركا تريد ان تتصدق تريد ان - [00:04:39](#)

تعمل عملا لله من مصلحة شرعية او غير ذلك من مصالح بناء مسجد صدقة صلاة نافلة قراءة قرآن يعني اي شيء شيء اعمال البر لابد عند بدء العمل ان تراعي القصد الابتدائية يعني داكشي باش غادي تبدا واللي غادي تأسس عليه العمل دياك واش فعلا - [00:04:59](#) ستريده لله كاملا ام تريد شيئا لله وشيئا لحظ نفسك؟ لابد يعني ما غادي حد يكلمك ولا تكلمه ولا ماتفضحش راسك غي مع نفسك يعني ميخليكش الشيطان يغرك لأنه الشيطان له اسلوب نعوذ بالله من شيطانتة كيخلي الإنسان يعني يتراجع عن نقد نفسه ومراجعتها - [00:05:19](#)

على اساس كيقول وا انت مع راسك انت راك باغي غير لله. وما يعطيكش غير فرصة ديال تراجع نفسك. لا راجع نفسك. خليك تحقق مع نفسك. وشوف فعلا هل تريد واحد الظن دنيوي - [00:05:39](#)

واش هاد العمل بغيتو ليقال عنك كذا وكذا او لتكسب حظا دنيويا او لتربح في تجارتك او ليعرف الناس ذلك فتصبح لك حظوة عنده الى غير ذلك من المعاني الخطيرة التي تتلبس في نفس الانسان فتخرب اخلاصه من حيث لا يدري. فالانسان لما يراجع نفسه بهاد الشكل وغادي يلقي - [00:05:49](#)

غيلقى اشياء قلت او كاثورات قلت او كثرت لأن الإنسان معرض دائما للإلقاءات الشيطان فيستخرجها ويظهر قلبه من اضرارها يصفى بذلك قصده لله. فكيكون العمل تأسيس دياو لله ولله وحده. وستجد لذلك حلاوة القطعان. تجد - [00:06:09](#)

لذلك حلاوة لانك تشتغل وتعمل لله جل وعلا. وهذا كيعطيك واحد النعمة كبيرة نعمة. وهي انك تشعر ان الله عز وجل معك في ذلك العمل يرقبك ويتقبل منك الأعمال لأنك توقع لينا واحد المشكلة وهي اننا حينما نشتغل بالعمل في الدين - [00:06:29](#)

كيفيب علينا اننا يعني ان الله عز وجل يراقبنا وينظر الينا. لماذا؟ علاش كتغيب المراقبة ديال الله لينا في قلوبنا بمعنى مكبحصلش لينا لأننا لا نكون قد اخلصنا تمام الإخلاص لله - [00:06:49](#)

كيما كنقول انا باغي ندير هاد العملية باغي نصلي هاد الصلاة ولا نزكي هاد الزكاة ولا ندير هاد الموعظة او كذا باش نفع الناس التبطين او نفع راسي في امور الدين - [00:07:04](#)

الصلاة وصيام ولكن ما فيها باس. يعرفوا الناس بأنني تصدقت او بنيت مسجدا او كذا او صنعته معروفا. لأنني نبغيو الكليان يجيو التجارة او المقاوله او الشركة او نبغي يعني الناس يحترموني بزاف او تجيني هدايا او كذا الى غير ذلك من المصايب التي الشيطان يلقيها على النفس - [00:07:14](#)

ونتا قبل داكشي كتقول باغين باغي لله. تا هاديك ماشي مكيناش راه باغيها. هاد التخليط لا يقبله الله عز وجل عبادات المحضة واتموا الحج والعمرة لله. الى بغيت الكمال والإكمال ينبغي ان تجعل كل شيء لله. فينما كيكون - [00:07:34](#)

فهاد الأمر كيغيب علينا لأن العامل الدنيوي والعنصر الدنيوي قوي على النفس كتقل النفس بالتراب فتخلد الى الأرض ما تقدرش طير بالجنح دياها كتقال الارض فلما كتقال نفس الارض يغيب عنك ان الله يراقب هذا العمل. ما كيبقاش عندك في الباب بلي راه الله كيشوف فيك. فاذا غاب عنك هذا - [00:07:52](#)

غير امن من خراب العمل كله. الشيطان كيحي ويلحق عليك ويزيد يكمل لي باقي فيصبح الكل لغير الله والعياذ بالله. في النتيجة ومعدكش القدرة ديك الساعة على المستوى الروحي والنفسي. باش تشوف ان الله ينظر اليك. ان تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه - [00:08:12](#)

ما عندكش القدرة لأنك نظرت الى الله من جهة ونظرت الى التراب من جهة اخرى فثقلت الروح بالتراب. ولا تستطيع ان تحلق في فضاءات السير الى الله. وما بقاتش العين عندها القدرة. عين الروح عندها القدرة ترفع طرفها الى السماء. فلما كيحصل هذا هذا راه -

علامة تحس بالنفس دمالك تقيلة مريضة مكرفسة عرف بأنها علامة ان البدء لم يتخلص بعد لله خاص تزيد تصفي العمل دمالك منذ بدئه وعند لحظة ميلاده وتحيد الشوائب الشي لآخر كاع لي راك مرضو على اساس ان يكون لك كذا - [00:08:52](#)

وكذا وان يقول الناس عنك كذا او يكثر زبناؤك في هذه التجارة او كلشي خصو يحيد حيدو بالقصد وبالفعل بالنية يعني بالقصد بالنية دمالك النية حيدو من من خاطرك زولو ويلا داير شي اسباب مادية باش تجيبو هاديك الاسباب المادية - [00:09:12](#) قطعها فداك العمل اجعله لله وحده. حتى يكون بدء العمل لله لأنه لا يتم لله الا اذا بدأ بيلا وابتدأ بالله. فهادي مرحلة اساسية ومرحلة الانطلاق. وكثيرا ما نغفل عنها. البداية كنبداءو السلام. حنا غاديين. نعم - [00:09:30](#)

يجب ان تحقق مع النفس عند بدء كل عمل. من اجل ان تجعلها لله ولله فقط. فاذا كان ذلك كذلك ربي كييعطيك الجائزة في البداية. في البداية نعطيك جائزة. يعني من اللحظات الأولى للفعل اشعر بحلاوة الإيمان. من اللحظة اللولة. تجيك واحد الحلاوة. واحد -

00:09:50

شراء واحد الجمال في النفس. ما معنى ذلك؟ معناه ان الله عز وجل يرقب عملك. وقد اجازك وجازاك بمقدمة مقدمة يعني دوقك بمقدمة من مقدمات الخير والبركة لعملك ذاك. فشعورك بحلاوة - [00:10:10](#) الايمان وبجمال الفعل تحس بواحد الجمالية فهذاك الفعل واحد النشاط وواحد الراحة سرور نفسي يقع في القلب باعمالك ذاك بغض النظر يعني ما راکش مع الناس ولا تشوف الناس لا غي مع راسك. واحد الراحة عجيبة جدا. فهذا اذن فيه علامة على انك فعلا قد انطلقت في - [00:10:30](#)

عملك هذا لله وما يصعبش عليك هاديك الساعة. ان تنظر ان الله عز وجل ينظر اليك الملائكة تحتفي بذلك العمل بما اعلمه الله عز وجل من اخلاص قصدك وصفاء مرادك تحتفي بذلك العمل - [00:10:50](#) وهذا واحد النوع من او رتبة او درجة من درجات الولاية. يعني انه مرارا وتكرارا كنقول بأن هاد المعنى ديال الولاية العامة حتى بعض الخاص عقدوه اجعلوه شي حاجة الي ما كايناش فوق الطاقة البشرية الولاية مراتب صافي بتبدأ بأن يرضاك الله - [00:11:05](#) عبدا له وبأن يتخذك عبدا. صافي دارك دياله رضي سبحانه ان يتخذك عبدا فقد صرت لله وليا. وفيها مراتب نعم توصل لواحد درجة عالية جدا. ولكن يعني فيها المستوى البسيط. ولاية ولاية لله عز وجل. الله ولي الذين امنوا كلهم. فكلما - [00:11:25](#) الايمان في قلبك كلما ارتقيت في مراتب الولاية. ففهاد اللحظة في مثالنا هذا الذي نتحدث عنه وهو تحقيق البدء لله. يعني راک كطبق عقدة عقدة مع الله والتزام مع الله انك عبد له. فهاد الفعل هذا على الأقل هاد الخدمة اللي كديرها انت راک دايرها لله اذا انت -

00:11:45

هاد الخدمة ديالو سبحانه انت ديالو. هذا معنى كونك عبدا له. فتلك ولايتك لله. والملائكة ان اذ تحتفي بك بما انت ولي من اولياء الله سبحانه جل علاه. شيء لطيف جدا - [00:12:05](#)

عمل يسرك ان تلقى الله به. عمل يمكنك ان تدعو الله به. اطلبو سبحانه يعطيك من الاجر ما شئت على عملك ذاك. وان يفرج من كرب الدنيا وكرب الآخرة. لآنك موقن انك قمت به لله. صافي غتلاحضو واحد الامر شيء عجيب جدا. يعني معروف بانه الاثر - [00:12:20](#) السنة الصحيحة ان الانسان اذا ضاقت به الدنيا يتصدق. الصدقة تطفئ غضب الرب. كتكشف الغمة. ومنى كتكون مزير نتا كتحرص دير واحد الصدقة لأن راک محن نتا لي عارف اش خصك. ماشي بحال الصدقة لي كديرها فليسر ما عندك تا مشكل. كييعجبك تفخم بها قدام الناس ولا ولا تعطيتها للمسكين وتوريه شحال - [00:12:40](#)

كتبدا تسنى اش كيقولك لاش كتكون حاصر مزير كتعطيتها ونتا محن كتقلب يديك ليسرا متسيق الخبر ليديك ليمنة شنو دارت ويجيك فشي حلاوة شي نشاط وانشرع باطني داخلي. علاش؟ لأنك على يقين ان الله في تلك اللحظة قد رآك ما تصنع. وترجو من ذلك ان - [00:13:00](#)

غمك وان يرتفع كربك. وهكذا ينبغي ان يكون الدين كله ماشي غير في الحالة ديال الزيارة. لا. في العسر وفي اليسر. تعرف الى الله

في الرخاء يعرفك في الشدة يعني كيما كتعرف الله فالحصلة وكتبغي الله بوحده اللي تعرف فقبل ذلك في حالة اليسر اجعل اعمالك لله ولله وحده بتحقيق - [00:13:20](#)

حقيقي لابتدائي في كل عمل على حدة. كل حاجة حاول تحقق فيها معنى الابتداء. فملي تلقى الشيطان راه رمى شي خاطر من الخواطر السيئة من قلبك بسرعة بسرعة قبل ما توسخ لك القلب ديالك وقبل ما تغرس ما تغرس الفعل ديالك اطرده خواطر الشيطان من قلبك حتى - [00:13:42](#)

هو ذلك العمل لله. لأنه لا تمام له لله الا ببده لله. واتموا الحج والعمرة لله ودون ذلك مجاهدة يعني باش نوصل لهادشي خصني ندابز مع القلب ديالي ومع النفس ديالي. مجاهدة. لابد - [00:14:02](#)

هنا الناس كتجبند تقول لا خصني ندير العمل لله وكذا وكيجي كذا وا خصني حتى فلان يعرف والجهة الفلانية تسيق الخبر مساهلش عليك تخلص من هاد النوازل ما سهلش محتاج الى مجاهدة النفس والضغط عليها وايلامها من اجل ان تصفو لله ولله وحده ولكن بعد مدة يسيرة حينما تتدفق - [00:14:19](#)

على مثل هذا العمل النفس وتنقاد. النفس كتكون صعبة في البداية في اللول. ولكن غي تولف صافي. كتولي طيعة مرنة لأن الله كيسهلها لك لأنك درت جهدك. كينصرك على النفس ديالك. وينصرك على الشيطان ديالها لأنك كنت عبدا لله فكان لك ناصرا ونصيرا. وان - [00:14:39](#)

لهم الغالبون. ان كيد الشيطان كان ضعيفا. ولكن ابدي استعدادا ومجاهدة. انت بدا خدم في الاول بدء اجعله لله. وجاهد نفسك في الله عند بدء كل عمل. اذا حققت هذه المرحلة فتلك منزلة عظيمة من منازل الايمان. كتحتاج لرتبة ثانية لترتقي اكثر في - [00:14:59](#) اتمام العمل حنا قلنا ثلاثة د المراتب هادي اللولة الثانية وهي السير مع الله لأن هنالك شيء يسميه اهل التربية من الربانيين الأقدميين خواطر الطوارئ. صحيح راك بديت العمل لله. ولكن الشيطان ما يخليكش. ايبقى تابعك. لا يمل ولا ييأس منك. حتى تصير كامل -

[00:15:19](#)

لله عاد كيمشي فحالو. وهذا مما يزيدك علو ورفعته عند اله. ما تصورش ان داكشي ماشي لصالحك. بل هو خير لكم. لأن ما حد ابليس تابعكم تدفعو ونتا اطلع كطلع على حسابو هو ما دمت تصرعه وما دمت تخزيه وما دمت تهزمه فإنك ترتقي وترتقي اجعلو لينا ربي تعالى - [00:15:39](#)

لنتقرب اليه سبحانه جل وعلا اكثر واكثر وبيوهه والعياذ بالله بالدرك الأسفل من النار نعوذ بالله منها خواطر الطوارئ. ما عندكش انت في النية ديالك. ولكن في الطريق راك غادي انطلقت مزيان لله كلشي لله. شوية هو يرميها لك في الطريق. ايوا لا بأس. راك درت لله - [00:15:59](#)

كلشي لله تلتفت مرة ولو مرة وحدة عن يميني او شمال من اجل ان تقضي هنا او هناك حظا من حظوظ الدنيا ويجيب لك الأدلة ولا تنسى نصيبك من الدنيا وكذا الى اخره - [00:16:19](#)

انشغلك يربح منك غير غير النبشة غي جرحه وحدة غير ربح. لأن خسر لك الإتمام خسر لك الإتمام. العمل ما بقاش كامل لله عز وربي قال لك وصلو حتى للباب ديالو كامل. وصلو حتى للباب عندو. سبحانه كامل. واتموا الحج والعمرة لله. جيبوك - [00:16:32](#) عندا يطيح لك شي حاجة في الطريق. شيء عظيم. وليس بصعب بل هو سهل على من سهله الله عليه يحتاج اليقظة مستمرة وصدق قصد مستمر. فتستصحب خلاص وخلوصه واخلاص القصد. الذي به بدأت - [00:16:52](#)

الطريق كله. انت غادي في الطريق وانت دايم كتردد البال. النية باش بديت تبقى معاه. كيف يكون ذلك بالسير مع الله؟ ما هي؟ الربانية فملي بديت راك انطلقت انت سائر في عملك. صلاة او صيام او زكاة او حج او عمل بر. اللحظة لي راك كنتنجز فيه العمل فديك اللحظة - [00:17:08](#)

اللحظة ديال الانجاز انت انئذ سائر الى الله فلا تسر وحدك. سر مع الله خليك خدام غادي وانت تستشعر ان الله عز وجل معك يرقبك وتدعوه عز وجل كل حين. ولذلك جاء في كتاب الله دعاء ندعو ربنا به كل - [00:17:28](#)

يوم مرات عديدة هو قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد الشاملة لكلشي البدء والاتمام النهاية كلشي ولكن اياك نستعين اياك نستعين على عبادتنا لك. فلا توفيق في العبادة - [00:17:48](#)

من الله ولا حفظ في العبادة الا بالله ولا تكميل للعبادة الا بالله. فلا بد اذا ان تسير مع الله مستعينا ما يغركش الشيطان يقول لك نتا قادر تفعل بل انا وانت كلنا فقراء الى الله استشعر الفقر ما يوقعش ليك العجب - [00:18:08](#)

هذا هو الطارئ الأخطر الذي قد يقع الإنسان حققت واحد الإنجاز في الدين ويعجبك الحال هذا خطر يدمر وكثيرا نعوذ بالله ما يحدث تقوم بواحد العمل كييعجبك راسك. تحس بأنك درت شي حاجة. حذاري. حذاري. هذاك القاء شيطاني من الطوارئ الخبيثة. من الموانع اللي كتجيك - [00:18:28](#)

الطريق قدامك لا يجوز لك ان تشعر بهذا لانه اصلا غير صحيح. لان راه ربي تعالى هو اللي وفقك لهاداك العمل وعطاك القدرة. يعني ينعم ينعم عليك فتشكره بنعمته. يعني كيعطيك دبالو كيعطيك هو دبالو. وملي كييعجبك الحال وكتبغي تشكرو كتشكرو بدبالو -

[00:18:48](#)

الكل له سبحانه وتعالى. ان شكرناه بمال فالمال ما له. ان شكرناه بلسان فاللسان لسانه. كل شيء هو له جل وعلا. هو الذي خلق وهو الذي اعطى سبحانه جل وعلا. فلا شيء لنا البتة. ما يغيبش على بالك بأنك منا من ممن الله. نتا غير نتا انا - [00:19:08](#)

يعني الإنسان براسو انا وانت عطية من عطايا الله عطية من عطايا الله عز وجل فلهذا يعني الفقر هو حقيقة وجود يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. بالاستغراق الشامل لكل الناس ولكل معاني الفقر. والله هو - [00:19:28](#)

الغني الحميد عن كل الخلق فلذلك الانسان عاجز اصلا عن فعل اي شيء. ولا قوة له ولا حول الا بالله. فاخطر يدخل الإنسان في المعاني الدينية انه قد صنع شيئا وفعل شيئا يستحق عليه الشكر. زعما من حقا يشكر - [00:19:48](#)

واجب عليه سبحانه. سبحانه عن ذلك علوا كبير. كل عمل نقوم به في الخير والصالح انما هو توفيق من الله ربي كريم كيكرمك باش دير الخير. كرمك. اتاح لك ان تصنع الخير. واقدرك عليه. ولو شاء لاعجزك. ولمنعك بهواك - [00:20:10](#)

او بنقص وتنقيص من قوة من قواذك. التي وهبها لك. قوة بدنية او مالية او سلطانية او غير ذلك معاني القوة. فحينما ترى نفسك قد انجزت فعلا فازدد لله شكرا ان وفقك واقدرك. وفقك اولو ديرو وعطاك - [00:20:30](#)

شيء عجيب جدا يعني كيغرق الإنسان في معاني الشكر. تشكروا الله على الشكر. تشكره ان جعلك تشكر. فتزداد له عبودية وخنوعا ودين هادي النتيجة كلما شعرت بأنك يعني درت شي حاجة دبال الخير كلما كيزداد الخير فقلبك بمعنى تزداد عبودية لله. وتزداد ذلة لله - [00:20:50](#)

ميجيكش المعنى العكسي هو كتشعر بواحد النوع من الفقر والكبر الخفي وتبدا تحس بأنك نتا احسن من الآخرين اياك حذاري ولو كانوا اهل المعاصي ما عمرك ما تشعر بأنك انت احسن منهم. لا. ما يدريك لعل الله يتوب على فلان او علان. ويسبقك في الطريق الى الله - [00:21:12](#)

ما تدري فخليك عمد متواضع بين يدي الله. وخليك كاين في الموضع اللي دارك فيه الله. المقام الذي اقامك فيه. من العبودية والاتباع والخضوع. اجتهد في تحقيق تلك المعاني لتزيد قلبك عبودية لله. ومسكنة بين - [00:21:32](#)

وعجزا بين يدي الله. يعني العجز بالمعنى الإيجابي ماشي المعنى السلمي. بمعنى الفقر الفقير الى الله. تشعر بالحاجة الدائمة الى الله. لا ان تبقى ولا لحظة ولا ثانية بغير معية اله. اذا يضل جهدك وينخرم قصدك ويحبط عملك. تبقى - [00:21:52](#)

مع الله في السير. بديت مع الله سير مع الله. تبقى مع الله. سائرا اليه. مسترشدا به. مستهديا به. انت ضال الا بهداية الله. لابد ما يمكنش نهائيا. الطريق الى الله لا تستطيع ان تسلكها وحدك. وبجهدك ما ممكن. وانما تم - [00:22:12](#)

يدك الى الله سائلا العون. واياك نستعين واياك نستعين. لا استطيع ان اسير ولا ان اصل الا بك وبك وحدك لا شريك لك تحقق رتبة او نجاح ثاني نجحة اخرى درجة اخرى في مراتب العبودية. بعدما انتصرت على الشيطان في تخلص بدء العمل لله

انتصرت - [00:22:32](#)

مرة أخرى في إزالة الطوارئ من الطريق بينما لاح لك شي حاجة كترميمها لو وتبان لك الطريق قوية واضحة وتجد نفسك تحلق أعلى وأعلى لان معاني الرضا والسكينة والرحمة تنزل عليك في الطريق. فتزداد ثباتا. ولذلك اهدنا الصراط المستقيم - [00:22:56](#)

فيها من معاني هاد المعنى اي ثبتنا عليه من بعد ان هديتنا الهداية الاولى ثبتنا عليه حتى لا نزيغ ولا نضل الهداية الثانية هي هادي وتتضح لك ان اذ مراتب الوصول كيبان لك الباب ديال رحمة مولانا قريب جدا مراتب الوصول تبان لك ولهذا تحتاج الى هذه الرتب - [00:23:16](#)

تصلها باذن الله عز وجل من اجل ان تحققها لان درجة كترميك لدرجة مشكل تلقائي بمجرد ما كتحقق الاخلاص في الدرجة الاولى تجد نفسك في الدرجة الثانية بمجرد ما كتحقق الاخلاص في الدرجة الثانية تجد نفسك في الدرجة الثالثة. وهي درجة التمام والإتمام. واتموا الحج والعمرة لله - [00:23:36](#)

فلما تكمل العمل كنت وصلت لان ما من عمل عمل الا وفيه ثلاثة اشياء هي اللي ذكرنا الان نعبر عنها باسلوب اخر كاين سوابق داكشي باش بديت ولا واحق داكشي لي يجي من بعد وقرائن داكشي لي كنت كيقرنك وكتقرو ونتا غادي في الطريق وهو هداك السير مع الله اشياء - [00:23:56](#)

واشياء لاحقة واشياء في الطريق. السابقة تحدثنا عنها. التي في الطريق او قرائن الحال تحدثنا عنها. قتل اللاواحق. لأن كيتمكن والعياذ بالله يدير العمل من البداية مزيان. وفي الطريق هو غادي مزيان. وفي الآخر يخسرو. كيف؟ لأنك قد تفعل الفعل وتلحقه من بعد بأشياء تبطل - [00:24:16](#)

لا تبطلوا صدقاتكم بالمن ولا دا. يعني يتصدق الإنسان بصدقة على سبيل المثال. او اي شيء وفي البداية ما كان عنده غير في النية ولكن تا كمل عاد بان لو ديك الأجر يخدم به شي منفعة دنيوية مما لا يجوز فيأتي على العمل الصالح - [00:24:36](#)

سابق هاد العمل لاحق يأتي عالم العمل السابق بالتخريب وهو الاحباط. لأنك ابليس بحالا بليز واحد العمارة حتى كملت. شوية لا كدير لها شي حاجة لي تفجرها من تهبط كلها احباط تخريب ولذلك كما تحرص على تصفية العمل في بدئه وتصفية العمل في وسطه احرص على تصفية العمل بعد - [00:24:56](#)

بعد انهائه ليكون التمام تاما. لا تبطله بأي وسيلة من وسائل الإبطال والإحباط. منا او اذى او اي شيء شي مرة شت شي واحد الله يغفر لنا وله والمسلمين اجمعين كلنا نخطئ داي معاه الزكا ماشي الصدقة لا الزكا اللي هي حق الفقير وغادي يعطيها لواحد المسكين وعطاها - [00:25:16](#)

خرج زكا لأنه بالسيف عليه خصو يخرج هذا مومن لأنه كيتمكن لو ميخرجهاش شكون لي ساقلو الخبر ويحسب لو فلوسو تا واحد فراه دار مزيان الله يجازيه خير جاي بالزكا وكذا الى اخره - [00:25:36](#)

فهذاك المومن مسكين بالفرحة حدها خرجت الزكا مبنية ان شاء الله مزيانة وتعطت بشكل مزيان ولاخور كمل الشغل شوية وهي تبان لو هداك لي بانث ليهم شي خدمة. قالو عافاك سير دير كدا بدا يخدمو. لآخر فرحان لانه عطاها الزكا. مشى كيقيضي لو الشغل. كملت هادي عجبتو عاود دير هادي تا صدق ديك - [00:25:46](#)

ولات اجرة مابقاتشاي زكا خدمو خسر الشغل اتمام بعد منو غي تخدمو قلب على واحد اخر ولا خدمتو عاود خلصو قولو هاديك زكا هادي والله تا تاخدها وما تخليهاش يقول لك بلاش لان غادي يخسر لك نيتك مرة اخرى يعجبك الحال ولا شوف غيرو فالشيطان لعنه الله كيقدّر يخسر لك الشغل - [00:26:06](#)

آخر لحظة نعوذ بالله من اتمام تحضي راسك من بداية العمل وفي وسط العمل وفي نهاية العمل ما تيقش تال نهاية العمل وبقا حاضيك الشغل مزيان دوز هاديك النازلة وبعد ذلك انت كتبدا عاود شغل اخر وعمل اخر دين ان كان او دنيوية وما يشبه هذا كثير واحد كيبنني جامع لله - [00:26:26](#)

ها هو كيبنيه كدا وبقي حاضي راسو فالطريق تا هو الطوارئ كدا حتى صفر كلشي طلع للجامع تبني ترفعتي الصلوات الخمس الاذان الخيرات كذلك جات وقت الانتخابات بان لو يترشح. ما كاين باس. الله يسخر الله يعاون. ترشح. فاذا به يعني شي واحد قال لو او

كذا شيطان من الناس والجن باش يدير الدعاية - 00:26:46

ايه مزيان تعرف بأن اللي بنى فلان اللي بنى الجامع الفلاني. ها هي جات من اللخر تا لخر عاد جات. تبلا الجامع. صلاوا الناس. فإذا به استغله اميرين مما لا يجوز ان يشتغله في هجرة. امثلة لا اقل ولا اكثر - 00:27:06

حج الإنسان بقصد حسن ارادة الحج ما عندوش حاجة اخرى. ادى المناسك ديالو ادى الفريضة ديالو. واحتاط باش ما يخسر شي حاجة تما ليكون مشكورة مغفورة الى اخره. ورجع الناس بداو يقولو ليه الحاج عجباتو. الحاج يعني لقب مغربي ما فيه باس يعني انا لا ارى فيه مانعا. كيتقال لي - 00:27:21

فينما حجي هو كيتقال علينا واحد النوع ديال التشريف والتوقير لكن هو عجباتو وصل لواحد الدرجة ان عجباتو بلا ما يشعر داكشي كيبقى مع النفس شي واحد قالو ا محمد شي خطرة - 00:27:41

احمد ما عجباتوش ما قالوش الحاج احمد ولا الحاج محمد. ها الشيطان بدا يخسر لو الشغل. فلما صار يتخذ ذلك لقبا ويجد الاسى والالم ان لم ينادى به ان اذ اللواحق. بدات كتخسر لو واتموا الحج والعمرة لله. حجا كان او صدقة او صيام - 00:27:51

صياما او زكاة او اي شيء كيما كتحضي راسك في البداية حضي راسك في الوسط او حضي راسك في النهاية ايضا في الغاية. لا تجعل ما لله يوظف في سبيل غير سبيل الله. ولو اكملت العمل من حيث الشكل ما تخليهش يتخدم فشي حاجة اللي ماشي ديال الله عز - 00:28:11

وهذه تحدث للناس اجمعين. راه كلنا كلنا كيقوع لينا داكشي. يعني العلماء والخطباء كيقوع لهم في كلامهم في خطبهم وفي دروسهم في كتبهم. كايين بزاف كتكمل الشغل قال لك وكيجيب كيبغيو يوظفوك فشي حاجة ماشي هي هاديك. وانا ماشي ماشي لهادشي انا كتبت هادشي. وماشي لهادشي درت هادشي. عنداك يدريك لشي طريق لي مبديتش من اجلها - 00:28:31

حقق القصد في البدء وحقق القصد في السير واحذر ان توظف في غير سبيل الله بعد نهاية العمل كل الناس معرض لهذه الامور لان هذه من سنن الله عز وجل الابتلاء. هكذا خلق الله الدنيا وهكذا التركيب ديالها الابتلاء. ليعلم - 00:28:51

من اكمل واتم العمل لله. ممن انخرمنا وتؤجر على قدر ما انجزت. كايين اللي كيجيب النص كايين اللي كيجيب الربع كايين اللي كيجيب العشر كايين اللي كيجيب خمسين فالمية كتجيب ستين فالمية كايين اللي كيجيب تسعين فالمية او ربي كيكمل مية فالمية را ما كيجيبها حد ولكن ربي كيعطيك مية فالمية واخا حتى واحد فينا ما يجيب مية فالمية عدد كبير من - 00:29:11

الناس كيعطيوهم ربي مية فالمية لأن اللي كيجيبو مية فالمية هوما الرسل. والأنبياء عليهم الصلاة والسلام. واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتهم. مية فالمية قال انا جاعلك للناس اماما. جبتو مية فالمية اذن نتا لي صالح تكون قدوة. وكذلك كان عليه الصلاة والسلام وكذلك كان بعده سيدنا رسول الله - 00:29:31

محمد بن عبدالله الذي هو الاخر الاول هو اللخر ديال الرسل ولكن هو اللول رتبة بما اعطاه الله عز وجل من التمام والالتزام ودونهم عليهم الصلاة والسلام على سيدنا محمد. افضل الصلوات والتسليم دونهم لا يأتي الانسان الا بعمل ناقص. لكن مقارب ومسلم -

00:29:51

زعا دايير جهود درت جهدك في تخليصي القصد في لول. درت جهدك في منع الطوارئ. درت جهدك باش تحمي العمل ديالك من ان يلعب به الشيطان. ما شاء الله. ربي كريم - 00:30:11

عاود هو سبحانه وتعالى ما كيمحنكش ابد الرحمان الرحيم وخا الغليطات كايين كيقل لك ربي الله يسامح الله يسامح هاك مية فالمية بل يضاعف هناك العمل الى سبعمائة ضعف الى ما شاء الله. كريم سبحانه جل وعلا. لكن الغش هو اللي كيخسر الشؤون. غي ما تغشوش. لا تغش - 00:30:21

نفسك لا تغش نيتك ولا قصدك ولا عملك. فإن شاء الله ربنا كريم. سدودا وقاربوا كما كيقول سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. سدود يعني قاد الشغل ديالك صوب يعني نيش مزيان سدود هي نيش كيما نقولو بالعامية نيش سدود ودير جهدك قارب معندكشاي نتا الميزان لي فوق بنادم - 00:30:41

الميزان البشري ديمنا ناقص مرة تجيبها هي هاديك مرة تجيبها عوجة ولكن لي عليك راك نيشنت سدودا وقاربوا ولن تحصوا معمرك متكمل لن تحصوا زعما الاحصائيات التامة راك مغتجيبهاش وانما اللولين خصك ديرهم سدودا قاد الشغل دياك على جهدك وقاربوا وقاربوا - 00:31:01

وربي سبحانه وتعالى يحصي لك ما تضرب الحساب انت هو غادي يحسب لك سبحانه. ويحسب لك هو غادي يزيدك. ما تخافش. غيزيدك غيكملك. اللي ناقصاك يكملها سبحانه وتعالى هذا بهذه المراتب الثلاث يصل الانسان باذن الله الى مقصود قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله - 00:31:21

لله التعبير ديال اللام لله سبحانه جل وعلا. اللام فيها معنى الإضافة وفيها معنى الخصوصية. يعني اضافة العمل لله وجرب التلقين اضافة العمل لله ونسبته الى الله لكن بأي معنى؟ معنى الخصوصية الإختصاص. الشغل هذا ديال غير اله ما تديرش واحد اخر. لله. هذا لنفسي هذا - 00:31:41

الناس هذا كذا كاين واحد الحاجة ما دياي ما ديال حد. لمن؟ لله. فلا ينبغي ان يشرك الله فيها ما دمت قد جعلتها لي لله لهذا الانسان المؤمن حينما يراجع حياته اي شيء من الاعمال انجزه على هذا الميزان انا وانت. كلنا يصيبنا الخجل من انفسنا - 00:32:01 الحقيقة الإنسان كيقول دابا الى مت هذه اللحظة شنو هو العمل اللي نقدر نوقف به بين يدين ربي ونقول زعما رانا درت فيه هادشي لا تكاد تجد شيئا تطمئن الحاجة اللي طليت عليها كتخاف. ما نعرف. واقبلا متقوبة هنا واقبلا متقوبة هنا. يعني شيء مريح حقيقة. الا ان يتداركنا الله واياكم برحمته. ورحمة ربي - 00:32:21

لا يأس من رحمة الله لا ييأس من رحمة الله ولكن لسان مؤمن يكون على بال من هاد الأمر ماشي غافل وتستويه شهواته الليل والنهار يجري وراء رغائب الشيطان. لا لابد من وقفات. شتي علاش عطاها لنا الله تعالى في القرآن والسنة؟ باش نديرو وقفات في الحياة ديانا. مرة مرة الإنسان يوقف من اجل - 00:32:41

محاسبة نفسه كيف يسير؟ كيفاش راك غادي لله كيف؟ كيف عبادته؟ كيف دينك؟ كيف صلاحك؟ كيف تقواك؟ كيف ورعك؟ كيف خطاياك انقصوك ما عجزوك عند ما كتبدا سول راسك هاد الأسئلة فعلا كتلقى الثغرات انذ سيعينك الله عليه ما تخلعكش هاديك الخطايا وديك الذنوب - 00:33:01

ودمرك وتحبط النفسية دياك لا ابد الا في الدين سبحان اله العظيم. ممكن في امور ديال التجارة وامور كتشوف الخسارة صافي كتفشل. نعم. في الذلة. المومن ما يفشل حاجة باذن الله والدين اكثر فالمؤمن في العبادات - 00:33:21

ينبغي ان لا ييأس من رحمة الله لأنه ملي تشوف الخطايا وتشوف الثغرات ماتخلعكش تقول اذن انا مانقدرش نزول هادشي ومانقدرش لأن ماشي انت اللي غاتزولو انت درتو وربى اللي غايزول - 00:33:35

الله سبحانه وتعالى كيقولك واتبعي الحديث النبوي الشريف سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي روي الترمذي بسند حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح اتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. لا تقنطوا من - 00:33:49

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. جميعا ما كاينش الذنب لي ما كيغفروش الله عز وجل. كل الذنوب بما في ذلك الشرك الأكبر والأصغر وقت النفس بغير حق كلشي كلشي. ما دمت قد تبت قبل فوات الاوان. صافي. التوبة كالإسلام تجب ما قبلها. فلذلك -

00:34:09

شفت الخطايا دياك راك ربحت. راه ربح كبير انك رأيت عيبك. هذه نعمة من الله. حتى ترعوي ترد البال توقف من اجل تصحيح

المسار من جديد. اما السير على غير هدى والسير على غير مراقبة ومحاسبة للنفس فانه يغره - 00:34:29

ويهلكها كيوصل الإنسان لواحد الدرجة ديال الطغيان كيولي هو طاغوت نفسك التي بين جنبك تصبح طاغوتا مدمرا شي مرة كنت شي مجموعة ديال المثقفين تكلموا على الدين واحد الطائفة من الناس بعاد على العالم ديال الدين والاسلام والروحانيات غراب -

00:34:49

الغراب مساكين مسلمين لا شك في هذا ولكن عندهم واحد الغربة شعورية ونفسية ومفهومية بسبب يعني اسباب شتى ولكن يعني عمر شي واحد فيهم شي مرة ميفكر واش راه فعلا كييعرف الدين دبالو ولا مكيعرفوش مع الاسف جالس معاهم نتكلمو على الدين وعلى الذنوب وواحد - [00:35:09](#)

كل تبجح مازال كتعاود لي فودني يعني عندو البلاكة دبال دكتور قد الجبل. قالهم انا بعدا ما عندي ذنوب. بكل صفقة وبكل شيء غريب جدا كيشوفو الإنسان الرسول لي راه يصلي ومقابل دينه وكذا وغارق الذنوب تا ودنيه. هو ما قال لك هو ما عندو ذنوب.

صافي. هاذشي خطير جدا. هذا شنو ما عندو؟ جهل بالله. هذا - [00:35:29](#)

الجهل بالله شنو هذا؟ هذا وصل لواحد المرحلة دبال الطاغوت النفس. النفس ولات عندو ما بقاتش غي النفس ظالمة وصل الدرجة دبال الطغيان. سير صلي نتا لي عندك الذنوب هو معندوش الذنوب هو. لاش غيصلي؟ فهم خطير جدا جهل بالله عظيم جدا. تصلي وتصوم وتزكي - [00:35:49](#)

ولا يساوي ذلك كله ولا نعمة واحدة من النعم التي انعم الله بها عليك. نتا وانا ولاخر شكون عبد هذا خرجلو من بالو ان عبد صار اله الناس لنفسه مبقاش هداك عبد عند روجو دخل فالألوهية افرأيت من اتخد الهه هواه - [00:36:09](#)

صار يعبد نفسه صارت نفسه طاغوت يعبدها من دون الله الواحد القهار. فلذلك مشاهدة الذنوب نعمة كبيرة ما يوريك ذنوبك احمد اله انك رأيتها. را اللي يعمل بصيرته على ذنوبو هلك وضل ضلالا بعيدا. كهذا المثال الذي مثلت به. كيقول انا ما عنديش الذنوب -

[00:36:29](#)

وكتسمع عند بعض العامة مرة مرة. حنا كلنا ذنوب. مرة صنع حتال جديدة. وانما المرحوم من رحمه الله. ولا يدخل احد الجنة بعمله. لأن ذنوبنا من كثر من حسناتنا ديما قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته تغمدنا الله واياكم جميعا برحمته

وادخلنا - [00:36:49](#)

الجنة بفضلته ونعمته. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة - [00:37:09](#)